روجها الاعداء ضد الوطنيين وحملات مضللة شنها عليهم ذوو الاهواء والاغراض .

ونسي السيد كركوتي ان الشيخ عز الدين القسام كان (رجل دين) وان منظمته السرية العظيمة بنيت على اسس دينية ووطنية !

اما ما نسبه الى الحاج امين الحسيني من قول « بأن الامور مرهونة بأوقاتها .. الخ .. الخ .. » فهو قول صحيح ، ولكن سماحته (اورده في مناسبة اخرى) ليس له ادنى علاقة بحركة القسام وثورته ! فان الحاج امين وجه هذا الكلام الى فريق من الشبان (كنت واحدا منهم) اجتمعوا بالحاج امين لمباحثته في العمل والتنظيم السري .. الخ ..

١٤ — وينهي السيد كركوتي تعليقه العجيب بقوله: « وعلى بقايا الاقطاع الرجعي الفلسطيني ان تدرك ان قيادات هذا الاقطاع هي التي اجهضت الثورة التي قادها القسام في الداخل بعد ان عجزت عن اجهاضها من الخارج ، وذلك بعد ان ثبتت الثورة المسلحة اقدامها ، وحصلت بالقوة على تأييد الاحزاب الاقطاعية لها » .

ان ثورة القسام بدأت وانتهت في تشرين الثاني ١٩٣٥ ! وعقبتها ثورة فلسطين الكبرى ١٩٣٦ التي اعلنتها منظمة الجهاد المقدس ، بقيادة عبد القادر الحسيني . وهذه المنظمة هي القوة العسكرية الفلسطينية التي نظمها وأوجدها الحاج امين وأسند قيادتها الى عبد القادر الحسيني .

ثم يعود الكاتب المحترم الى الخلط بين الاحداث والاخطاء التاريخية فيقول : « فبعد ثلاث سنوات من الثورة المتصلة (يعني ثورة القسام ..) تمكنت هذه القيادات من محاصرة الثورة واجهاضها بقرار ونداء موجه من الملوك والزعماء العرب بانهاء الثورة اثر زيارة قام بها (نوري السعيد) للقدس في آب ١٩٣٦ واجتمع خلالها بزعامات المدينة الاقطاعية لدراسة الوضع الناشىء عن قيام الثورة المسلحة في فلسطين ، وتولى الحاج امين الحسيني توجيه قرار ونداء الملوك والرؤساء العرب الى الثوار وتنفيذه .. » إلخ .. .

اكرر القول أن ثورة القسام بدأت وانتهت في تشرين الثاني ١٩٣٥ ، وان ثورة الجهاد المقدس نشبت في ايار ١٩٣٦ ، وتوقفت في تشرين الاول ١٩٣٦ ، فمدة الثورتين لم تتجاوز عاما واحدا .. ومع ذلك يقول السيد كركوتي انه « بعد ثلاث سنوات من الثورة .. تمكنت هذه القيادات من محاصرة الثورة واجهاضها بقرار من الملوك والرؤساء العرب .. الخ ..» .

اما زيارة نوري السعيد فقد تمت (للقدس وفلسطين) في مطلع آب ١٩٣٦ ولكنها لم تكن ذات علاقة اطلاقا بموضوع نداء الملوك الذي صدر في ١٢ تشرين الاول ١٩٣٦، اي بعد ١١ شهرا فحسب (وليس ٣ اعوام) بعد نشوب ثورة القسام وانتهائها ..

هدانا الله جميعا الى سواء السبيل .

اميل الغوري